قوائم المحتويات متاحة على ASJP المنصة الجزائرية للمجلات العلمية
الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية
الصفحة الرئيسية للمجلة: www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/552

النقل الديداكتيكي خلال درس التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي "دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانويات ولاية تقرت"

Didactic transposition during the physical education and sports lesson in secondary schools"A field study on a sample of high school pupils in the wilaya of Touggourt "

قيس باباي [1]*، محمد الشريف ناصري [2]،
[1] جامعة محمد الشريف مساعدية، سوق اهراس، مخبر الاستجابات البيولوجية والنفسية للنشاط البدني الرياضي (بجامعة ام البواقي،) الجزائر.
[2] جامعة محمد الشريف مساعدية، سوق اهراس، الجزائر.

Key words:

Didactic transposition.

Physical education and sports.

Pupils.

Secondary school.

Abstract

The study aimed to identify the level of didactic transposition during the lesson of physical education and sports in the secondary school, and to achieve the goal of the study, a questionnaire was designed consisting of 20 phrases formulated using the five-point Likert scale, its validity was confirmed by experts validity, and the internal consistency validity, and the reliability we used Cronbach's alpha, and then distributed to a stratified random sample consisting of 216 pupils from the three levels "first, second, third" secondary school from the the wilaya of Touggourt of Touggourt , and the results of the study were processed using the SPSS26 program, and the study found that the level of didactic transposition From the pupils' point of view, it was high, and there were no statistically significant differences in the level of didactic transposition from the pupils' point of view due to the gender. In terms of the academic level variable, there were differences between first-year and third-year secondary school pupils, while there were no differences Statistically between second year pupils and third year pupils, and there were no statistically significant differences between first- and second-year pupils.

معلومات المقال

تاريخ المقال:

الإرسال :2022-04-09

القبول : 2022-05-26

الكلمات المفتاحية:

النقل الديداكتيكي.

التربية البدنية والرياضية.

التلاميذ.

الطور الثانوي.

ملخص

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى النقل الديداكتيكي خلال درس التربية البدنية و الرياضية في الطور الثانوي، و لتحقيق هدف الدراسة تم تصميم استبيان يتكون من 20 عبارة صيغت باستخدام مقياس ليكرت الخماسي ،تم التأكد من صدقه باستخدام صدق المحكمين و صدق الاتساق الداخلي ،و ثباته باستخدام معامل الفا كرونباخ ، ومن ثم توزيعه على عينة عشوائية طبقية تكونت من 216 تلميذ و تلميذ من المستويات الثلاث "أولى ،ثانية، ثالثة" ثانوي من ولاية تقرت، و تمت معالجة نتائج الدراسة باستخدام برنامج SPSS26 ،و قد توصلت الدراسة إلى أن مستوى النقل الديداكتيكي من وجهة نظر التلاميذ كان مرتفعا ،و لا توجد فروق دالة احصائيا في مستوى النقل الديداكتيكي من وجهت نظر التلاميذ ترجع لمتغير الجنس، أما من حيث متغير المستوى الدراسي فقد كانت هناك فروق دالة احصائيا بين تلاميذ السنة أولى و تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بينما لم تكن فروق دالة احصائيا بين تلاميذ السنة الثانية و تلاميذ السنة الثالثة ،كما لم تكن هناك فروق دالة احصائيا بين تلاميذ السنة أولى و الثانية ثانوي.

* Corresponding author at : Mohamed-Cherif Messaadia University, Souk Ahras, ALGERIA.
Email : k.babai@univ-soukahras.dz

1. مقدمة

تعد العملية التعليمية في التربية البدنية و الرياضية عملية بالغة التعقيد على عكس ما يعتقد البعض ،و الذين أرادوا تبسيطها لتصبح حصة ترفيهية و هذا ما تناولته الثقافة الجماهيرية في الجزائر لدرجة أنك إذا سألت أحدهم حول دور حصة التربية البدنية والرياضية فسوف يجيبك دون تردد "حصة للترفيه على النفس والتنفيس من ثقل الدروس النظرية داخل قاعة الصف" ، متجاهلين الأدوار و الأهداف الرئيسية المنوطة بها كحصة تعليمية يتم من خلالها نقل المعارف والخبرات بأبعادها المختلفة وفق الأهداف السلوكية المختلفة المعرفية، النفسو-حركية، والوجدانية (هاشمي،2009،ص ص13،19. ولعل النقل الديداكتيكي أحدها و هو القطب الناتج من تفاعل المعلم مع المعرفة حيث يحولها من الشكل الأصلي المعقد إلى الشكل البسيط القابل للفهم و التلقي، و هذا وفق اتجاهين يصبان كلاهما في المتلقي ألا و هو التلميذ ،الاتجاه الأول هو تطوير معارفه و الاتجاه الثاني هو تبسيطها و قولبتها وفق المنهاج و أهداف التربية البدنية و الرياضية في المرحلة و خصائص التلاميذ الذين يدرسهم ، لتصبح جاهزة للعمل الميداني الديداكتيكي (الفاسي، ب ت)، ومن هنا نرى إن عملية النقل الديداكتيكي قد يراها الفاعلان التربويان "الأستاذ بصفته الناقل" و التلميذ "بصفته المتلقي" كل يراها من ناحيته ،إلا أننا أردنا من خلال دراستنا هذه تسليط الضوء على الفاعل الثاني وهو التلميذ "المتلقي" ،و معرفة وجهة نظره و التي تمثل بالنسبة لنا النظرة الخارجية و التي تبتعد عن الذاتية التي قد يصبغها الفاعل الأول "الأستاذ" بصفته هو المحضر للعملية التعليمة و هو الناقل الأول للمعارف بشتى أشكالها للتلميذ خلال حصص التربية البدنية و الرياضية و من هنا نطرح التساؤل الرئيسي التالي :ما مستوى عملية النقل الديداكتيكي من وجهة نظر تلاميذ الطور الثانوي؟

ـ فرضيات الدراسة

- **الفرضية العامة**: هناك مستوى مرتفع للنقل الديداكتيكي خلال حصص التربية البدنية والرياضية من وجهة نظر تلاميذ الطور الثانوي.
- **الفرضيات الجزئية الأولى**: توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى النقل الديداكتيكي من وجهة نظر التلاميذ ترجع إلى متغير الجنس.
- **الفرضيات الجزئية الثانية**: توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى النقل الديداكتيكي من وجهة نظر التلاميذ ترجع إلى متغير المستوى الدراسي.

ـ أهداف الدراسة

- التعرف على أهمية التأطير النظري للنقل الديداكتيكي في الطور الثانوي.
- التعرف على درجة النقل الديداكتيكي في الطور الثانوي من وجهة نظر التلاميذ.
- التعرف على الفروق في وجهة نظر التلاميذ لعملية النقل الديداكتيكي تبعا لمتغير الجنس ،و المستوى الدراسي

ـ أهمية الدراسة

تبرز أهمية دراستنا في انها تسلط الضوء على أحد الأقطاب المهمة في المثلث الديداكتيكي وهو النقل الديداكتيكي ،و هذا ضمن مرحلة الطور الثانوي وذلك من خلال وجهة نظر التلاميذ الذين يتلقون المعارف الخاصة بالتربية البدنية و الرياضية و هذا التلقي لن يأتي بأثره إن لم يكن هناك نقل جيد للمعارف من طرف الأستاذ و الذي يتجلى في الوسائل و الطرق و الأساليب التي ينتهجها في هذه العملية و التي تبرز تمكنه من الإطار الابستيمولوجي للعملية التعليمية ،و تعد هذه الدراسة من أوائل الدراسات العربية التي عنت بالنقل الديداكتيكي خلال درس التربية البدنية و الرياضية على حد علم الباحثان.

2. الإطار النظري

1.2. المعلم

الفرد المكلف الذي يعمل على نقل المعارف منه إلى المتعلم باستعمال الطرق و الوسائل المتاحة بقدر المستطاع حتى يصل به إلى أعلى المستويات .

2.2. المعرفة

كلمة تحمل الكثير من المعاني و المفاهيم بين طياتها فهي تمثل كل ما ينقله المعلم للمتعلم نظريا أو عمليا أو حتى من خلال سلوكاته و تصرفاته و تعاملاته ، فهي تجمع المعلومات و الحقائق و المفاهيم و التعميمات و النظريات و غيرها (نصير، ب ت) ، و غالبا ما يكون المنهاج هو المصدر الرئيسي للمعرفة عند أستاذ التربية البدنية الرياضية لأنه يمثل نقطة انطلاقه نحو كل المحاور و الدروس التي يقدمها لطلابه و المنهاج أو المنهج هو الطريق الواضح ، و المنهج التعليمي عبارة عن خطة شاملة لخبرات تعليمية تنقل للمتعلم داخل أو خارج الصف (يوسف، 2009، ص12).

3.2. التربية البدنية والرياضية

تعتبر التربية البدنية في أحد مظاهر تطوير الفرد و النهوض به لأنها لا تهتم أو تركز على جانب واحد بل تعمل على جوانب مختلفة تتعلق به ، فهي إذا جزء لا يتجزأ من التربية العامة أو يمكن القول أنها أحد مظاهر فالتربية الحديثة تضع في اهتماماتها العناية بالجسم و بالصحة عامة(المركز الوطني للوثائق، 1989، ص136) ، و التربية البدنية اختارت النشاط البدني لتحسين الأداء الإنساني و تنشئته و تحقيق التكامل التربوي للمتعلم لتحقيق النمو المتوازن (هاشمي، 2009، ص8) ، فهي لا تهتم فقط بظاهر الجسم أو ما يتعلق بالجوانب المهارية و الفيسيولوجية بل تتعدى إلى أكثر من ذلك .

4.2. درس التربية البدنية و الرياضية

يعتبر وحدة المنهاج التي تكتسب صفاته و على عكس النشاط اللاصفي الذي يعتمد على الرغبة فهو نشاط رئيسي يوصل الأستاذ خبراته من خلاله إلى كل المتعلمين لتحقيق البرنامج و الأهداف خلال توالي (عبد الله ، 2011).

كما يعد هذا الدرس الوحدة الأساسية لتي ننم فيها عملية التربية و التعليم و قد أشار البعض أنه لا بد أن يحتوي على مجموعة من التمارين و الأنشطة الرياضية، القيم و المثل، المفاهيم و الحقائق، اساليب الأداء الرياضي..الخ (محمود، 2019، ص ص 259، 260)، و هو وحدة من الوحدات التي يستعملها المعلم في نقل المعرفة حيث تعتبر الوحدة الأصغر و تسمى في البرامج الحديثة بالوحدة التعليمية و التي يكون من خلالها المعلم في لقاء مباشر مع المتعلم لتنفيذ الخطوة الأخيرة من النقل الديداكتيكي.

5.2. الديداكتيك

يفضل كثير من الباحثين العرب تعريب اللفظ "ديداكتيك" بدل ترجمته تجنبا لكل لغط اصطلاحي أو تضخم سيمانتي، إذ يعبر عنه بألفاظ مختلفة : تعليمية، تعليميات، علم التدريس، علم التعليم، التدريسية... وليس من شأن ذلك سوى أن يؤدي إلى ضرب من الانزياح، الذي يحرفنا عن إشكالاته الحقيقية المتمثلة في مباحثه وعلاقاته بعلم النفس والبيداغوجيا والابستيمولوجيا، إلى نقاش لساني لا يفي الغرض .والغالب من بين كل تلك الألفاظ في الاستعمال العربي هو لفظ" التعليمية" وإن كان البعض يفضل" تعليمياتية" (عيسى، 2015، ص 162)

الديداكتيك هي الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يعيشها المتعلم، لبلوغ هدف عقلي أو وجداني أو حسي حركي. حيث يلعب فيها المتعلم (التلميذ) الدور الأساسي. بمعنى أن دور المدرس يتحدد في تسهيل عملية تعلم التلميذ بتصنيف المادة التعليمية تصنيفا يلائم حاجاته، وتحديد الطريقة الملائمة لتعلمه، وتحضير الأدوات الضرورية والمساعدة على هذا التعلم. ويبدو أن هذه الاجراءات ليست بالعملية السهلة، إذ تتطلب الاستنجاد بمصادر معرفية مساعدة، كعلم النفس لمعرفة هذا التلميذ وحاجاته، والتربية لتحديد الطرق الملائمة. وينبغي أن يقود التنظيم المنهجي للعملية التعليمية -التعلمية، إلى تحقيق أهداف تراعي شمولية السلوك الإنساني. أي أن نتائج التعلم ينبغي أن تتجلى على مستوى المعارف والقدرات التي يكتسبها المتعلم، وعلى مستوى المواقف الوجدانية، وكذلك على مستوى المهارات الحسية -الحركية (**المفيد**، 2018).

ويرى " لوجوندر Legendre "بهذا الصدد، أن الديداكتيك مرتبطة بما يأتي:

- كل ماهو مدرسي منظم لغرض التعليم.
- كل ما يتعلق بتخطيط التعليم مثل أي سيرورة ديداكتيكية؛
- كل ما يساعد على التعليم (وسائل ديداكتيكية)،
- كل ما يسهل التعليم و التعلم (برهنة ديداكتيكية) .(الساعدي، 2020، ص 88)

6.2. البيداغوجيا و الديداكتيك

ولابد من التمييز بين البيداغوجيا والديدكتيك، فالأولى عبارة عن نظرية عامة تعنى بتربية الطفل وقضايا التعليم ومشاكله بصفة عامة، أو تهتم بالتعليم، أو الفعل التربوي. بينما تهتم الثانية بالممارسات والتطبيقات الصفية، والتركيز على المتعلم ونظريات التعلم وتبليغ المحتوى، والعناية بالتدريس فنا وعلما، وتتخذ طابعا تطبيقيا خاصا.

ومن ثم، يتميز الديدكتيك بطابعه الإبستمولوجي (الميتامعرفي) من جهة، مادام يهتم بمناهج التدريس، والتركيز على طرائق التعليم، وتبيان آليات اكتساب المعرفة ، واستجلاء الإجراءات والتطبيقات والممارسات المختلفة المستعملة في ذلك. ومن جهة أخرى، يتخذ طابعا موسوعيا لكونه يدرس فن التدريس في مختلف التخصصات والعلوم.

ومن هنا، يهتم الديدكتيك بأسئلة التدريس والتكوين، وبناء المعرفة لدى المتعلم، والتعرف إلى مختلف مناهج التعليم بأسسها، وأهدافها، وآلياتها، ونجاعتها. وقد تطورت مناهج الديدكتيك منذ سنوات السبعين من القرن الماضي في مختلف المواد المتعلقة بالعلوم الإنسانية والتجريبية والدقيقة. في وعلى الرغم من الفوارق الموجودة بين البيداغوجيا والديدكتيك، فإنهما يشتركان دراسة الظواهر التربوية والتعليمية، ويهدفان إلى معرفة التعلمات ونظرياتها وتطبيقاتها (الحمداوي وداوود، 2022، ص 8).

جدول 1 التشابه والاختلاف بين البيداغوجيا والديداكتيك

البيداغوجيا	الديداكتيك
أشمل و أوسع من الديداكتيك	جزء من البيداغوجيا
كيفية ملاءمة المادة الديراسية للمتعلم	كيفية تنفيذ مادة بيداغوجية
تهتم بالجانب النظري و التطبيقي	يهتم بالجانب التطبيقي
تستهدف التربية و التعليم	ينفذ عملية التعلم و التعليم
مصطلح مرادف للمنهاج	مصطلح مرادف للطرائق
تدابير انتقال المتعلم من حالة الطبيعية الى حالة ثقافية	تنظيم وضعيات التعلم التي يعيشها المتعلم
تبحث في نوع المحتوى و المعلومات	يبحث في تنفيذ الأهداف و تحقيقها
دراسة مشكلات المواد التعليمية	دراسة مشكلات تعليم المواد الدراسية
تبحث في كيفية اختيار المادة التعليمية	يبحث عن سبل تسهل التعلم و التعليم
تبحث في الشروحات و الحوارات	يبحث في محتويات التدريس و طرائق التدريس
تقدم السوسيولوجيا و السيكولوجيا الأسس العلمية للبيداغوجيا	لتحقيق أهداف السيكولوجيا و السيسيولوجيا

المصدر:(الساعدي،2020،ص119)

7.2. المثلث الديداكتيكي

تهتم الديداكتيك بدراسة سيرورات إعداد المعرفة ونقلها (من طرف المدرس) واكتسابها (من طرف المتعلم) بالنسبة لمادة دراسية معينة، فهي (أي الديداكتيك) تهتم إذن بالتفاعلات الموجودة بين العناصر الثلاثة المكونة لوضعية تعليمية تعلمية وهي:

المدرس بإديولوجيته الخاصة ،و المعرفة الخاضعة للنقل الديداكتيكي ،و المتعلمبتمثلاته ومخزونه المعرفي الخاص.هذا الثلاثي يعرف بالمثلث الديداكتيكي، ويظهر الأشياء المترابطة فيما بينها في وضعية تعليمية تعلمية، ويوضح ضمنيا المهام المنوطة بكل قطب (ديبون، 2018، ص ص 5-6) .

و هناك أنواع من العلاقات المختلفة، كالعلاقة الديدكتيكية القائمة على ثنائية المدرس والمعرفة، ضمن ما يسمى لنقل الديدكتيكي (la transposition didactique)أما العلاقة التي تجمع المدرس والمتعلم ، فهي علاقة بيداغوجية وتربوي (la relation pédagogique)مادامت ترتكز على مختلف التقنيات التي تتعلق بالتعليم.وتتميز العلاقة الموجودة بين المتعلم والمعرفة بأنها علاقة تعلم واكتساب. كما أنها علاقة وثيقة بسيكولوجيا التعلم بصفة عامة، وسيكولوجيا المعرفة بصفة خاصة.ومن هنا، نتحدث عن ثلاثة علوم رئيسة تسهم في إثراء الفعل التربوي، وهي: الديدكتيك(المدرس والمعرفة)، والبيداغوجيا (المدرس والتلميذ)، والسيكولوجيا (المتعلم والمعرفة).وعليه، لابد من التحكم في الأقطاب الديدكتيكية الثلاثة بشكل تفاعلي نسقي، دون الاهتمام بعنصر واحد على على حساب عنصر آخر(الحمداوي، 2022، ص 64).

شكل 1

المثلث الديداكتيكي

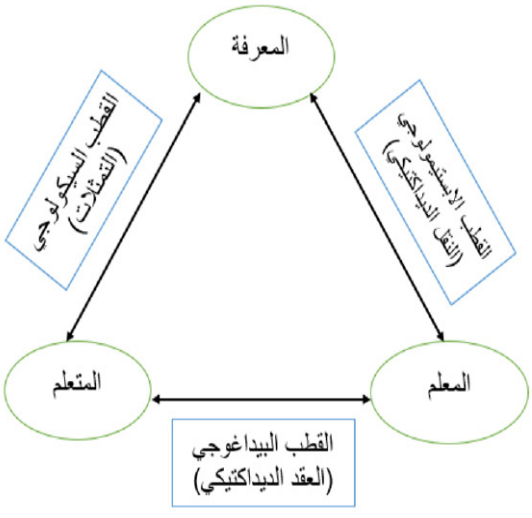

المصدر: (الحمداوي، 2022، ص 62).

2.6. النقل الديداكتيكي

يقصد بالنقل الديدكتيكي (Transposition didactique) نقل الدرس وتحويله من الحالة العلمية إلى الحالة المدرسية. ومن هنا، " يعتبر النقل الديدكتيكي أحد الإجراءات المساعدة على اقتطاع مادة معرفية من سياقاتها النظرية العامة، لتكييفها مع المستوى النمائي للقائم بأفعال التعلم.إلا أن علماء السيكولوجيا المعرفية، وبشكل أخص أولئك الذين ذهبوا في اتجاه توظيف خلاصات الأبحاث الميدانية داخل حقل البيداغوجيا، ارتأوا أن الوقوف عند مستوى الإعداد القبلي للمضمون المعرفي انطلاقا من تحديده وفق آليات النقل الديدكتيكي، لايفيد المتعلم في أي ش يء، لأن علاقته به تبقى عند مستوى التعرف لتحويله إلى مادة معرفية مخزنة في الذاكرة البعيدة المدى فقط.

وهكذا أصبح الإعداد القبلي للمادة المعرفية موضوع التعلم، لايتوقف عند حد النقل الديدكتيكي لها بقدر ما يتم البحث عن أهم العمليات الذهنية الواجب استهدافها لدى الطفل، حتى يحدث فعل التعلم وبناء المعارف"(الحمداوي، 2022، ص 66).

هو علاقة المعلم بالمعرفة ، يحاول من خلالها المعلم نقل المعرفة للتلميذ بحيث تكون عنده واضحة و سهلة يمكن فهمها و استيعابها حيث لا تبق على شكلها الأول الصعب بل يبسط و تسهل، و قد ذكرت بعض التعاريف في هذا السياق حيث ورد أن النقل الديداكتيكي هو مجموعة التحولات التي تطرأ على مجموعة معينة مجالها العالم من أجل تحويلها إلى معرفة قابلة للتدريس (الجوادي ،2020) ، كما لخص شوفلار هذه العملية في أنها التغيرات التي تحدث للمعرفة عند تدريسها ، و أنه لا يمكن نقل المعرفة كما هي عند العلماء و بنفس الدرجة العلمية لأنها مرجع ، بل على المعلم أن يكيفها حسب مستوى المتعلم (درويش، 2019، ص 10).

وهو يتم على مستويين مستوى إعداد المناهج التعليمية حيث يتم الانتقال من المعرفة العالمة الخالصة إلى المعرفة الواجب تدريسها. ويتمثل في وضع البرامج الدراسية والوثائق المرافقة لها وتأليف الكتب المدرسية وانتقاء الوسائل المدرسية. مستوى تدبير وتخطيط الوضعيات التعليمية-التعلمية، ويسمى أيضا التحضير. و يتمثل في مجمل العمليات التي يقوم بها المعلم لإعداد المادة الدراسية وتكييف مضامين الكتب المدرسية ومختلف المصادر والمراجع الشخصية التي يعتمدها مع المستوى الفعلي للمتعلمين . وما يقتضيه ذلك من تبسيط للمعارف واختيار لغة التواصل ووسائل الإيضاح، مع مراعاة مبدأ التدرج. ما يتطلب من المعلم جهد إبداعي وحس استراتيجي في تصور الوضعيات التعليمية-التعلمية وانتقاء الدعائم والسندات. وهو ما يسمى أيضا بالمعالجة الديداكتيكية (عيسى، 2015، 166).

3. الدراسات السابقة

- دراسة درويش راضية بعنوان "مكونات المثلث(الفعل) الديداكتيكي و دوره في العملية التعليمية". و قد تناولت هذه المقاربة النظرية الحديث عن مكونات المثلث الديداكتيكي (المعلم، المتعلم، المعرفة) ثم العلاقات التي تحدث بينها (العقد الديداكتيكي ،النقل الديداكتيكي ، و التمثلات " علاقة متعلم ،معرفة")، ثم تناولت أنواع الوضعيات التعليمية ، و خلصت الدراسة إلى أن الفعل الديداكتيكي هو نواة العملية التعليمية و جوهرها على اختلاف المقاربات البيداغوجية و المناهج و الطرق المتبعة في تعليمية المادة ، و أن نجاح المعلم يرتبط بمدى معرفته بأوار مكونات المثلث الديداكتيكي ، معرفة عميقة و بكل التفاعلات التي تحدث بينها، فهي كل متكامل لا يمكن التطرق لعنصر دون العناصر الأخرى .

- دراسة رابح أمحمد و بوهادي عابد بعنوان "تحليل الفعل الديداكتيكي "، و هي مقاربة نظرية تناولت بعض المفاهيم بداية من البيداغوجيا ثم الديداكتيك ثم بعض المصطلحات المتعلقة بها كالتدريس و التعليم و التعلم و التدريب و غيرها، ثم تطرقت الدراسة إلى العملية للتعليمية و من خلالها إلى العلاقات و الأقطاب الديداكتيكية (العقد الديداكتيكي، و النقل الديداكتيكي)، و خلصت الدراسة في الأخير إلى أن الفعل الديداكتيكي مهم و هو نواة العملية التعليمية مهما كان اختلاف المقاربات و المناهج و الطرق، و أن المعلم هو صاحب الدور الفعال في العملية التعليمية شرط أن يكون على دراية كافية بأدوار مكونات المثلث الديداكتيكي، و يتحقق ذلك بامتلاكه الكفاءة العالية و توفير الوسائل اللازمة للعمل .

4. الإجراءات المنهجية للدراسة

1.4. منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي لملاءمته لدراستنا.

2.4. عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من 216 تلميذ و تلميذة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، من مجموعة من ثانويات ولاية توقرت .

3.4. خصائص عينة الدراسة

- من حيث الجنس: حيث بلغ :

- عدد الذكور 80 ذكر بنسبة 37%
- عدد الاناث 136 أنثى بنسبة 63 %

- من حيث المستوى: بلغ عدد تلاميذ:

- سنة أولى ثانوي 70 بنسبة 32.40 %
- سنة ثانية ثانوي فبلغ عددهم 72 بنسبة 33.30 %
- السنة الثالثة ثانوي فبلغت 74 بنسبة 34.30 % ..

4.4. وصف أداة الدراسة

من أجل الوصول إلى أهداف الدراسة قمنا بتصميم استبيان مكون من 20 عبارة، و هذا انطلاقا من الأطر النظرية و الدراسات السابقة، و كانت كل العبارات من النوع المقيد أو المغلق، و قد تم صياغتها باستخدام مقياس ليكرت الخماسي وفق البدائل التالية: أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة و قد تم تقسيم المستويات وفق لكرت الخماسي كما يلي:

من 1 إلى 1.79 ضعيف جدا،

من 1.80 إلى 2.59 ضعيف،

من 2.60 إلى 3.39 متوسط،

من 3.40 إلى 4.19 مرتفع ،

من 4.20 إلى 5.00 مرتفع جدا.

و يتم مقارنة المتوسطات مع هذه الفئاتمن المستويات يتم الحكم على درجة وجود المؤشر او المتغير.

5.4. الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة

أ. الصدق

- **صدق المحكمين**: تم التأكد من صدق الأداة من خلال عرضه على مجموعة من الأساتذة المتخصصين قصد مراجعته، و إبداء الرأي حول بنوده ، ومن اجل هذا الغرض تم عرضه على 5 محكمين، وتم الإبقاء على العبارات التي نالت 80% من الاتفاق بينهم.

- **صدق الاتساق الداخلي** :

وتم استخراجه من خلال الارتباط بين الفقرة والمجموع الكلي للاستبيان حيث تتراوح معاملات الارتباط بين العبارات والمجموع الكلي للاستبيان بين 0.34 و0.61 وكانت كلها دالة إحصائيا عند 0.01 وهو ما يؤكد ثبات الاتساق الداخلي للمقياس.

ب. الثبات

تم التأكد من ثبات الاستبيان من خلال معامل ألفا كرونباخ، حيث بلغ 0.823 وهو معامل مرتفع و مقبول لأنه يتجاوز0.7.

6.4. الوسائل الإحصائية

تم الاستعانة ببرنامج SPSS النسخة 26 وهذا باستخدام الوسائل التالية:

- معاملات الارتباط لحساب الاتساق الداخلي، ومعامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات، التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، اختبار (ت) للفروق بين عينتين مستقلتين وعينة واحدة وتحليل التباين أحادي الاتجاه.

5. عرض ومناقشة نتائج الدراسة

1.5. عرض نتائج الدراسة

- عرض نتائج الفرضية العامة: التي تشير الى ان "هناك درجة مرتفعة للنقل الديداكتيكي خلال حصص التربية البدنية و الرياضية من وجهة نظر التلاميذ"

جدول 2

التوزيع الطبيعي للمتغير النقل الديداكتيكي

شابيرو ويلك	SIG	التقدير	الحكم
0.99	0.38	غير دال عند 0.01	يتبع التوزيع الطبيعي

المصدر: من إعداد الباحثان انطلاقا من مخرجات برنامج SPSS

شكل 2

منحنى (جوس) للتوزيع الطبيعي لمتغير النقل الديداكتيكي

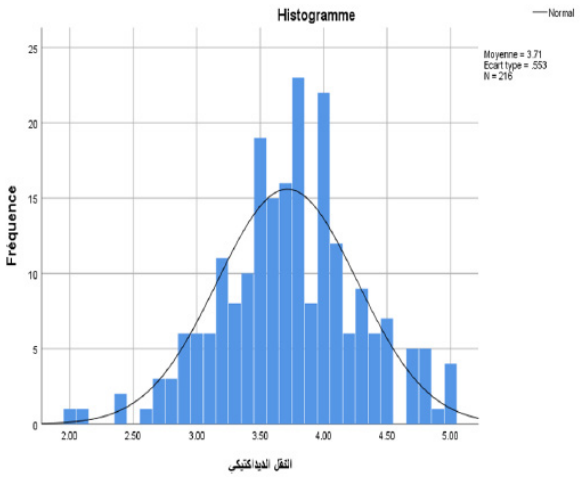

المصدر: من إعداد الباحثان انطلاقا من مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول يتبين أن البيانات تخضع للتوزيع الطبيعي و بالتالي فإننا سوف نستخدم الإحصاء المعلمي لاختبار الفرضية و منه سوف نستخدم اختبار (ت) لعينة واحدة

جدول 3

الفروق بين متوسط قيمة النقل الديداكتيكي والوسط الفرضي 3 لمقياس ليكرت الخماسي

قيمة t	Sig	التقدير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
18.98	0.00	دال عند 0.01	3.71	0.55	مرتفع

المصدر: من إعداد الباحثان انطلاقا من مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول يتبين أن هناك فرق دال عند 0.01 بين متوسط قيمة النقل الديداكتيكي و الوسط الفرضي 3 ،و هي لصالح متوسط قيمة النقل الديداكتيكي ،و التي قدرت بـ 3.71 ،و هي تقع ضمن مجال قيم التقدير المرتفعة و فق مجالات التقدير لمقياس ليكرت الخماسي أي بين 3.40 الى 4.19.

ومنه نستنتج أن هناك نقل ديداكتيكي مرتفع خلال درس التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي.

- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى: والتي تنص على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى النقل الديداكتيكي من وجهة نظر التلاميذ ترجع إلى متغير الجنس "

جدول 4

نتائج التوزيع اختبار شابيرو ويلك للتوزيع الطبيعي لبيانات النقل الديداكتيكي تبعا لمتغير الجنس

الجنس	شابيرو ويلك	SIG	التقدير	الحكم
الاناث	0.99	0.45	غير دال عند 0.05	يتبع التوزيع الطبيعي
الذكور	0.98	0.54	غير دال عند 0.05	يتبع التوزيع الطبيعي

المصدر: من إعداد الباحثان انطلاقا من مخرجات برنامج SPSS

شكل 3

منحنى (جوس) لبيانات النقل الديداكتيكي لدى الإناث

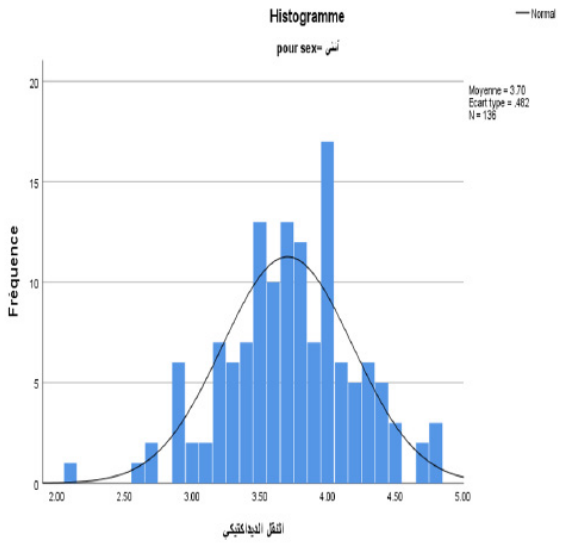

المصدر: من إعداد الباحثان انطلاقا من مخرجات برنامج SPSS

شكل 4

منحنى (جوس) لبيانات النقل الديداكتيكي لدى الذكور

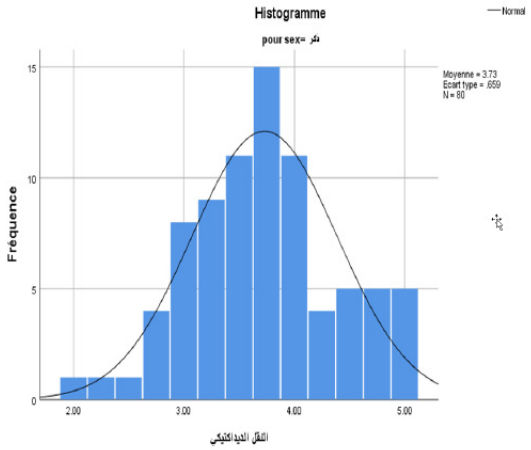

المصدر: من إعداد الباحثان انطلاقا من مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول يتبين أن البيانات تخضع للتوزيع الطبيعي وبالتالي فإننا سوف نستخدم الإحصاء المعلمي لاختبار الفرضية و، منه سوف نستخدم اختبار (ت) لعينتين مستقلتين.

جدول 5

الفروق في مستوى النقل الديداكتيكي من وجهة نظر التلاميذ تبعا لمتغير الجنس

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	Sig	التقدير
ذكر	3.73	0.66	0.33	0.74	غير دال عند 0.05
أنثى	3.70	0.48			

المصدر: من إعداد الباحثان انطلاقا من مخرجات برنامج SPSS

جدول 6

نتائج التوزيع اختبار شابيرو ويلك للتوزيع الطبيعي لبيانات النقل الديداكتيكي تبعا لمتغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	شابيرو ويلك	SIG	التقدير	الحكم
أولى ثانوي	0.99	0.86	غير دال عند 0.05	يتبع التوزيع الطبيعي
ثانية ثانوي	0.98	0.38	غير دال عند 0.05	يتبع التوزيع الطبيعي
ثالثة ثانوي	0.98	0.61	غير دال عند 0.05	يتبع التوزيع الطبيعي

المصدر: من إعداد الباحثان انطلاقا من مخرجات برنامج SPSS

شكل 5

منحنى (جوس) لبيانات النقل الديداكتيكي لدى تلاميذ السنة الأولى

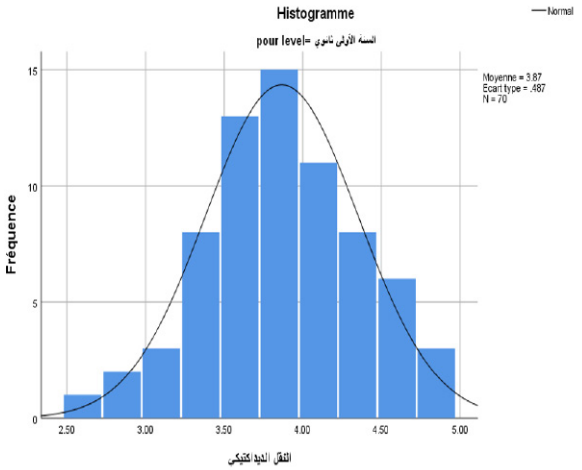

المصدر: من إعداد الباحثان انطلاقا من مخرجات برنامج SPSS

شكل6

منحنى (جوس) لبيانات النقل الديداكتيكي لدى تلاميذ السنة الثانية

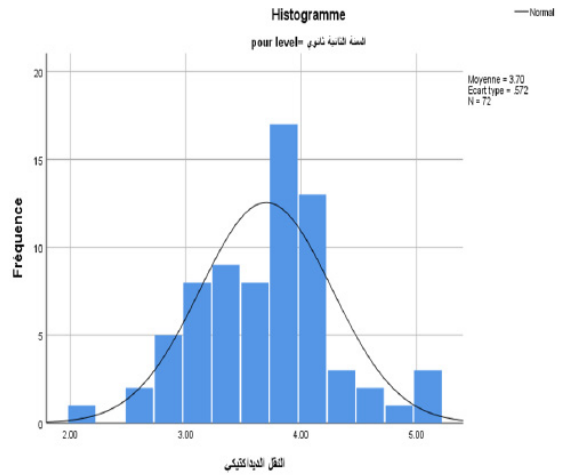

المصدر: من إعداد الباحثان انطلاقا من مخرجات برنامج SPSS

شكل 7

منحنى (جوس) لبيانات النقل الديداكتيكي لدى تلاميذ السنة الثالثة

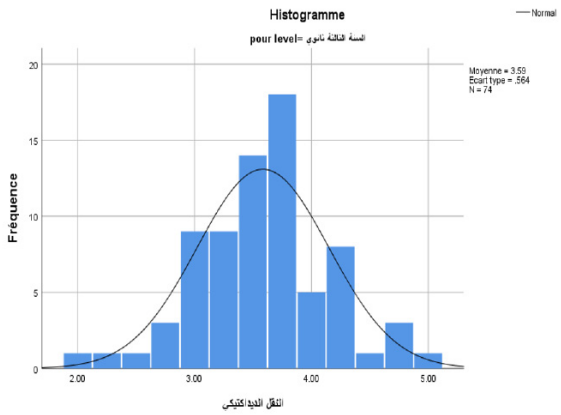

المصدر: من إعداد الباحثان انطلاقا من مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول يتبين أن البيانات تخضع للتوزيع الطبيعي و بالتالي فإننا سوف نستخدم الإحصاء المعلمي لاختبار الفرضية و، منه سوف نستخدم تحليل التباين أحادي الاتجاه.

جدول 7

يوضح الفروق في مستوى النقل الديداكتيكي من وجهة نظر التلاميذ تبعا لمتغير المستوى الدراسي

المتغير	قيمة F	Sig	التقدير
المستوى الدراسي	4.87	0.009	دال إحصائيا عند 0.05

المصدر: من إعداد الباحثان انطلاقا من مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول يتبين انه توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى النقل الديداكتيكي من وجهة نظر التلاميذ تبعا لمتغير المستوى الدراسي.

وللتعرف على اتجاهات الفرق تم الاستعانة باختبار (توكاي)

جدول 8

الفروق البعدية المتعددة البعدية باستخدام اختبار (توكاي) في مستوى النقل الديداكتيكي من وجهة نظر التلاميذ تبعا لمتغير المستوى الدراسي

الفرق بين		قيمة الفرق	Sig	الدلالة
أولى ثانوي المتوسط=3.87	ثانية ثانوي المتوسط=3.70	0.17	0.15	غير دال عند 0.05
	ثالثة ثانوي المتوسط=3.59	0.28	0.00	دال عند 0.01
ثانية ثانوي المتوسط=3.70	ثالثة ثانوي المتوسط=3.59	0.11	0.42	غير دال عند 0.05

المصدر: من إعداد الباحثان انطلاقا من مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول يتبين أنه:

- هناك فروق دالة إحصائيا بين تلاميذ السنة أولى وتلاميذ السنة الثالثة لصالح تلاميذ السنة أولى من التعليم الثانوي، حيث بلغ متوسط تلاميذ السنة أولى 3.87 وأكبر من متوسط السنة الثالثة الذي بلغ 3.59 أي بفرق قدر بـ 0.28.

- لا توجد فروق دالة احصائيا في مستوى النقل الديداكتيكي من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى وتلاميذ السنة الثانية ثانوي.

- لا توجد فروق دالة احصائيا في مستوى النقل الديداكتيكي من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة وتلاميذ السنة الثانية ثانوي.

2.5.مناقشة نتائج الدراسة

- مناقشة نتائج الفرضية العامة

من خلال العرض السابق للنتائج وجدنا أن هناك درجة مرتفعة للنقل الديداكتيكي خلال حصص التربية البدنية و الرياضية من وجهة نظر التلاميذ، وهذا قد يعود إلى نظرة التلميذ للمعلم حيث يرى فيه دائما القدوة و المصدر الرئيسي للمعرفة بالنسبة إليه و هذا في ظل اعتماد التلميذ على ما يقدمه المعلم من معلومات و معارف في الدرس ، كما أن التربية البدنية و الرياضية هي ذلك الجزء المتكامل من التربية العامة هدفها تكوين الفرد من جميع النواحي (البدنية والعقلية و الانفعالية و الاجتماعية) و لكن عن طريق ألوان النشاط البدني (الشاطي ، بسيوني، 1987، ص 22)، فالتلميذ هنا سينتظر كل شيء من المعلم حيث لا يحتاج إلى تحضير مسبق للدروس ، بل أنه قد لا يحصل على مصدر لما سيتطرق إليه المعلم لأنه لا يعرف أصلا ما سيقدمه لذا يرى أن المعلم يقدم له معارف جديدة و مفيدة و تخدمه حتى في نشاطه اليومي أو نشاطه الرياضي الخاص فهو بذلك (أي المعلم) قد نجح إلى حد بعيد في نقل المعارف التي كانت تبدو بعيدة عن التلميذ، فهناك ثلة من التلاميذ (خاصة الإناث) لا تعرف النشاط الرياضي إلا من خلال وسائل الاتصال و لا تلمسه إلا من خلال حصة التربية البدنية و الرياضية ، و من جهة أخرى فأن طرق التقييم التي يعتمدها معلم التربية البدنية و الرياضية و التي مصدرها المنهاج حيث تستند إلى شبكة التقويم التي لا تعطي أهمية للنتيجة الرقمية فقط بل تهتم أيضا بتحسن مستوى الأداء و تمنح فيه نقطة للتلميذ (اللجنة الوطنية للمناهج، 2005) و من خلاله يشعر أنه قد حقق إنجازا من خلال ما تلقاه من معارف عن طريقه معلمه و كانت نتائجه إيجابية في آخر المطاف بالأداء الذي قدمه في الامتحان التقييمي.

- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى

أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى النقل الديداكتيكي من وجهة نظر التلاميذ تبعا لمتغير الجنس، و تبعا لما رأيناه في تفسير الفرضية الرئيسية من كون

نظرة التلميذ إلى معلم التربية البدنية و الرياضية على أنه المصدر الرئيسي و الوحيد تقريبا للمعرفة بالنسبة إليه في هذا المستوى، فلا يوجد اختلاف في هذه النظرة بين الذكور و الإناث فيبقى المعلم معلما في نظر هذا أو ذاك ، و نظرا لكون مرحلة التعليم الثانوي هي مرحلة ضمن نطاق مرحلة المراهقة التي يتميز فيها الفرد بحب التقليد و الظهور بالمظهر الحسن و اكتساب ثقة الآخرين و حب الاستقلالية و الانجذاب إلى الجنس الآخر ، فكلى الجنسين يعملان على اكتساب هذه المعارف من المعلم و تطبيقها على أحسن وجه من الوصول إلى تحقيق الرغبات، من هذا فإن ما يقوم به المعلم عندهم من نقل للمعارف في شكل أنشطة رياضية متنوعة و مكيفة مع سنهم و احتياجاتهم و مناسبة لقدراتهم و ميولاتهم تبقى في نظرهم عملا مهما قد تحققت أهدافه عند الذكور و الإناث .

ـ مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية

و قد أظهرت نتائجها أنه هناك فروق دالة إحصائيا بين تلاميذ السنة أولى وتلاميذ السنة الثالثة لصالح تلاميذ السنة أولى من التعليم الثانوي، لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى النقل الديداكتيكي من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى وتلاميذ السنة الثانية ثانوي، لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى النقل الديداكتيكي من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة وتلاميذ السنة الثانية ثانوي، فوجود الفروق بين السنة الأول و الثالثة و لصالح السنة الأولى قد يعود إلى كون تلميذ السنة الأولى الذي يعد جديدا في هذا الطور يحمل آمالا كبيرة و يعتقد مسبقا أن معلم التربية البدنية سيقدم له الكثير و أنه سينقل له معلومات جديدة عن هذه المادة الدراسية و بالتالي فهو على استعداد نفسي تام لتلقي كل أنواع المعارف و الأنشطة و المهارات الرياضية و يرى أن المعلم ينقل له كل جديد و يفسر له كل مبهم و يعرفه كل مجهول في هذا المجال بينما لا ينطبق ذلك على تلاميذ السنة الثالثة الذين يبدو الأمر عاديا بالنسبة إليهم رغم أنهم يرون أن هناك نقلا ديداكتيكيا إلا أنه شيء عادي وكأن المعلم يؤدي مهامه بشكل عادي و يقوم بواجبه المعتاد التلميذ في النهائي اعتاد على عمل المعلم و ربما يكون في مثل هذه المواقف فهمه للنقل الديداكتيكي (نقل المعرفة) أفضل من تلميذ السنة الأولى الذي تبدو له كل الأمور جديدة.

بالنسبة للسنة الأولى و الثانية ثانوي ، و كذا السنة الثانية و الثالثة ثانوي التي لا توجد بينهما فروق دالة ، فهذا قد يعود بشكل مبدئي إلى تقارب السن بشكل مباشر بين كل سنتين فالسنة الثانية هي الموالية مباشرة للسنة الأولى و السنة الثالثة هي الموالية مباشرة للسنة الثانية و هذا ما يجعل الفهم للموضوع متقارب بينها، و النظرة له تتشابه أيضا، فالجدول يظهر وجود فروق بين كل سنة و السنة التي تليها غير أن هذه الفروق غير دالة إحصائيا، إلا أن تباعد السنوات تدريجيا يحدث فروقا دالة و هذا ما لاحظناه بين السنة الأولى و الثالثة، كما أن المتوسط الحسابي ينخفض كلما اتجهنا إلى الأعلى أي باتجاه السنة الثالثة و هذا دليل على أن عملية النقل الديداكتيكي في نظر التلميذ تصبح عملية اعتيادية كلما زادت الفترة الزمنية أي كلما انتقل التلميذ من سنة إلى السنة التي تليها.

6. خاتمة

من خلال دراستنا تبين أن الأستاذ يقوم بأدواره الديداكتيكة من خلال ما بينته نتائج الدراسة، و ذلك ما هو مطلوب منه في هذه المرحلة التعليمية الحساسة، حيث إن عملية النقل الديداكتيكي تتطلب وعي من الأستاذ، وهذا لإيصال مختلف المعارف، ككفاءات منتظرة يتوجب تحقيقها من خلال أهداف التربية البدنية و الرياضية .

و انطلاقا مما سبق نقترح ما يلي :

- الاعتناء بالأبعاد الديداكتيكية لدرس التربية البدنية والرياضية في مختلف المراحل.

- إعادة النظر في طرق تكوين الأساتذة وهذا بإدراج أهم طرق وأساليب النقل الديداكتيكي وتنظيراتها في عملية التكوين.

- تكريس ثقافة التكوين المستمر الذاتي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية للرفع من فعالية النقل الديداكتيكي لديهم.

- الاهتمام بالتكامل بين ما هو بيداغوجي و ما هو ديداكتيكي في حصص التربية البدنية و الرياضية.

- تعميق العمل باستخدام المقاربة بالكفاءات وفق النموذج البيداغوجي والديداكتيكي الذي يعكس استخدام أسلوب حل المشكلات بالطريقة المثلى مع التلاميذ خلال حصص التربية البدنية والرياضية.

- إجراء المزيد من الدراسات حول العملية الديداكتيكية في درس التربية البدنية والرياضية.

- اجراء دراسات حول المبادئ الديداكتيكية المطبقة في المقاربة بالكفاءات في جيليها .

- اجراء دراسات حول المثلث الديداكتيكي و العلاقة بين عناصره و أقطابه.

تضارب المصالح

يعلن المؤلفون أنه ليس لديهم تضارب في المصالح.

ـ المصادر والمراجع

1- أحمد الفاسي. (ب.ت). الديداكتيك مفاهيم ومقاربات. جامعة عبد لملك السعدي - المدرسة العليا للأساتذة. تطوان.

2- جميل الحمداوي. (2022). الجديد في الديداكتيكا العامة. طنجة: منشورات المركزالمتوسطي للدراسات والأبحاث.

3- جميل الحمداوي، و بلال داوود. (2022). علم التدريس في ضوء علم التدبير. طنجة: المركز المتوسطي للدراسات و الابحاث.

4- حسن حيال محيسن الساعدي. (2020). بيدلغوجيا التعليم الابتدائي رؤية مستقبلية و ديداكتيكية تعليمية. العراق: مؤسسة دار الصادق الثقافية.

5- رابح أمحمد، رابح بوهادي.(2021). تحليل الفعل الديداكتيكي. مجلة العمدة في اللسانيات و تحليل الخطاب .

6- راضية درويش.(2019) مكونات المثلث (الفعل) الديداكتيكي و دوره في العملية التعليمية. مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية .

7- رياض الجوادي .(2020). مدخل إلى علم التدريس المقارن. دار التجديد للطباعة و النشر و التوزيع و الترجمة .تونس .

8- عبد الفتاح ديبون. (2018). ديداكتيكا المواد المدرسة بالتعليم الابتدائي. القنيطر: دار القلم العربي للنشر و التوزيع.

9- عصام الدين متولي عبد الله (2011). طرق تدريس التربية البدنية بين النظرية و التطبيق. دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر . الإسكندرية .

10- فاتن عبد اللطيف محمود.(2019). طرق و أساليب التدريس في التربية البدنية.دار الحامد للنشر و التوزيع .

11- اللجنة الوطنية للمناهج (2007). الوثيقة المرافقة لمنهاج التربية البدنية و الرياضية للسنة الثالثة ثانوي . الجزائر .

12- اللجنة الوطنية للمناهج .(2007). منهاج التربية البدنية و الرياضية للسنة الثالثة ثانوي .الجزائر.

13- ماهر إسماعيل صبري محمد يوسف .(2009). المدخل للمناهج و طرق التدريس. سلسلة الكتاب الجامعي العربي . مصر .

14- محمود عوض بسيوني ، فيصل ياسين الشاطي .(1987). نظريات و طرق التربية البدنية . ديوان المطبوعات الجامعية .الجزائر .

15- هاشمي صليحة .(2009). التربية البدنية . المركز الوطني للوثائق التربوية .

16- طاب عيسى. (2015). في سؤال الديداكتيك. مجلة دراسات(7)، الصفحات 159-170.

17- المفيد. (2018). تاريخ الاسترداد 09 03، 2022، من https://almofed.com/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D8%A7%D9%83-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%83%D8%AA%D9%8A%D9%83%D8%A7%D9%84-%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B1%D8%A3%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AF%D8%B1%D9%8A%D8%B3-%D9%85%D8%AC%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D9%87%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%A7%D8%AA%D9%87/

ـ كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA

باباي قيس، ناصري محمد الشريف (2023)، النقل الديداكتيكي خلال درس التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي "دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانويات ولاية تقرت"، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 15، العدد 01، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، ص. ص: 653-662